

العالم بات ساحة مفتوحة للإرهاب

ما يفرض تعاوناً دولياً لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة

لا يزال خطر الإرهاب العنوان الرئيسي الذي يتصدّر اهتمامات القوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، وسط تصاعد العمليات الإرهابية في عدد من دول العالم، ولا سيما التفجيريين الأخيرين في إسطنبول وبنغلادش، ما يؤشر إلى أن العالم بات ساحة مفتوحة للإرهابيين لتنفيذ أعمالهم الإرهابية، الأمر الذي يفرض التعاون والتنسيق بين دول العالم لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، لكن السؤال الذي يُطرح اليوم هو عن طبيعة وحقيقة العلاقة بين «داعش» وتركيا والمعايير التي تحكمها، وما هي أسباب ومبررات استهداف التنظيم لمطار أتاتورك إذا كانت تركيا الحليف والداعم الأول للتنظيم؟ ولماذا لم يتبنّ تفجير أتاتورك؟ وكيف سيتغير مشهد المنطقة فيما لو اتخذت الحكومة التركية قراراً جدياً لمواجهة «داعش» وغيره من المنظمات، وقطع الإمداد اللوجستي والمالي وإيقاف الحدود؟

وفي السياق، لفت الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية والتنظيمات المسلحة عمر بدر الدين، إلى وجود مؤشرات على عزم تركيا على محاربة الإرهاب، واعتقال الدواعش على أراضيها. وقالت المحللة السياسية ميا بلوم، إن «داعش» لن يعلن تبنيّه الهجوم الذي استهدف مطار أتاتورك في إسطنبول الثلاثاء. وشكّلت التطورات الأمنية في البحرين مادة رئيسية على طاولة الحوارات، فعُدّ العضو السابق في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني إسماعيل كوثري، إبداء النواب البحرينيين موقفاً داعماً لزمرة خلق الإرهابية (المنافقين)، بدليل على حقانية الثورة البحرينية ونهجها.



بدر الدين لـ «سبوتنيك»: تركيا ستعاون دولياً لمحاربة الإرهاب

علق الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية والتنظيمات المسلحة عمر بدر الدين، على خبر اعتقال السلطات التونسية عضواً كان نشطاً في صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية، وكان معتقلاً في تركيا، لدى عودته إلى مطار تونس، بأنه أمر يبشر بعزم تركيا على محاربة الإرهاب واعتقال الدواعش على أراضيها. وأوضح بدر الدين، أن الدواعش، وهو نجل ضابط في الجيش التونسي، قتل في تفجيرات مطار إسطنبول عندما كان بصدد استعادة ابنه من تركيا، أي أنه توطّد بشكل غير مباشر في مقتل والده الذي قتل بيد زملاء ابنه من الإرهابيين.

ولفت بدر الدين إلى أن السلطات التركية كانت قد وافقت على تسليم محمد أنور المعتقل لديها إلى تونس، والذي كان ضمن المجموعات الإرهابية في سورية، وهو ما يشير إلى وجود خطوات جادة وعزم أكيد لدى السلطات التركية على التعاون مع كثير من دول العالم في عملية مكافحة الإرهاب، خاصة بعدما طالتها العمليات الإرهابية.

وأضاف: «تركيا تعاني الآن من الإرهاب، ففي كل شهر من أراضيها يختبئ أحد المسلّحين أو المعتزّلين، أو أحد المتمرّنين إلى تنظيم إرهابي مثل «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرها من التنظيمات المسلحة، وأغلب هؤلاء في انتظار لحظة مناسبة يدخلون فيها من الحدود التركية إلى سورية للانضمام إلى جماعاتهم هناك».

وتابع: «تركيا ليست مثل السعودية التي يعتبرها كثير من التنظيمات الإرهابية داعم رئيسي لهم، فتنظيم «داعش» مثلاً يربى في تركيا الآن عدو جديد بعدما بدأت الولايات المتحدة محاربة التنظيم وانضمت إليها تركيا، بينما اكتفت السعودية بالتوسط بالتحول ولم تحرك أية قوات على الأرض، أو توجه أي سلاح لأعضاء التنظيم».

وأكد الخبير في شؤون الجماعات الإرهابية، أن تنظيم «داعش» الإرهابي يتمدّد الآن في العالم كلّ، فعندما تحاول محاصره في سورية تجده نشطاً في العراق، وإذا قاومه في العراق ينفذ هجماته في تركيا، ويقفله والتنسيق عليه يعلن عن نفسه في الخليج أو في مصر ولبنان، وهو ما يحتاج إلى تعاون دولي حقيقي للقضاء عليه، وهي معركة لن تكون سهلة أو بسيطة، وتحتاج إلى وقت طويل قبل أن تبدأ تحقيق أهدافها.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



ملفاً الأمن والنقط استأثرا بالاهتمام، لأن لبنان في عين المواجهة مع الإرهاب التكثيري الذي ضرب بالأسف الغاء، والمسؤولية الوطنية تقتضي الانخراط حول الجيش اللبناني، ودعمه في يمارس دوره الحقيقي الذي يمارسه فعلاً على امتداد حدود الوطن.

أما في ملف النفط، فتؤكد مصادر رئيس مجلس النواب، انه يستعجل صدور المراسيم التطبيقية لقانون النفط، خلال أسبوعين، حماية للمصلحة الوطنية العليا في مواجهة القرصنة الإسرائيلية.



لا حدود لإجرام الإرهاب وازداد له الآ القوة، هكذا أثبتت الجبهات والمباردين. إرهابيون امتنوا لعبة القتل والتفجير، تحسرت قلوبهم وعقولهم فحطوا كل منطلق الإنسانية باستهداف الأبرياء اليوم (أمس) في سوق الكرادة وسط بغداد، جريمة مروعة صهرت اللحم بالحديد على أبواب عيد الفطر السعيد، وتصدرت بارقام شهدائها وجرحاها قائمة أشنع جرائم الإرهاب المرتكبة في الفترة الأخيرة.

اليوم (أمس)، تؤكد مجزرة الكرادة جنون «داعش» جزءاً هزيمته الكراه في الفلوجة، هو فقد رصيده في الميدان، فأخذ ينقح في الأماكن المدنية مستللاً تحت جنح الظلام كما فعل إرهابيوه قبل أيام في بلدة القاع اللبنانية، تلك البلدة الحدودية، التي لاأى عليها عملية المقاومة في الجرد وقتل مسؤول «داعش» هناك بترحيب وارتياح كبيرين يوازيان وعد الأمين العام لحزب الله بحماية أهل هذه المنطقة باجفار العيون.

في السياسة اللبنانية، ملف النفط لا يزال طافياً على الوجه وسط محاولة البعض حجز مقعد على قطار الحلل الذي انطلق من عين التينة، بعد الاتفاق بين الرئيس نبيه بري والوزير جبران باسيل.



إنه هدوء ما قبل الفطر في لبنان، أما بعد الهدوء، فإمّا «نسيب تفاهم عليل»، أو «عواصف صدام سياسي هوجاء»، الأرجحية، وفق ما يُستشف من حركة المشاورات الداخلية لتواصل يَصان ثلاثية الفطر السعيد في تموز بثلاثية الحوار الحزبي في آب، لفشل جلساته السابقة في ولوج باب الحل أو

بلوم لـ «سي أن أن»: «داعش» لن يتبني هجوم مطار إسطنبول لأنه تعلم من درس الزرقاوي وهجمات تركيا بـ2003

قالت المحللة السياسية ميا بلوم، مؤلفة كتاب «الموت في سبيل القتل»، إن تنظيم «داعش» لن يعلن تبنيّه الهجوم الذي استهدف مطار أتاتورك في إسطنبول الثلاثاء.

وقالت: «هذا الهجوم مختلف عن الهجمات التي وقعت في سان بيرناردينو أو أورلاندو، حيث أنّ ما حدث في تلك المناطق يحمل بصمات «داعش» (بصورة واضحة)، ونحن نعلم أنّ التنظيم يتعمّد عدم إعلان تحلّل مسؤوليّة الهجمات في تركيا، وذلك لأنهم تعلموا الدرس من العام 2003».

وأوضحت بلوم: «تنظيم القاعدة في العراق الذي انبثق عنه تنظيم «داعش» كان يديره أبو مصعب الزرقاوي، وعندما وجّه كل تلك التفجيرات الانتحارية في تركيا العام 2003 أدّى إلى ردّة فعل سلبية هائلة ضده وضدّ التنظيم بعد التسبّب بقتل مسلمين أكثر من أجانب».

وأضافت: «ردّة فعلية الأولى بعد الهجوم الذي تعرّض له مطار في روسيا في كانون الثاني العام 2011، حيث استهدف المهاجمون أيضاً مبنى القادمين وبالتحديد منطقة القادمين على الرحلات الدولية». وتابعت: «استهداف ذلك بالتحديد يعني أنّ المهاجمين أرادوا أن يكون من بين الضحايا مسافرين أميركيين أو كنديين أو بريطانيين، وعضواً عن ذلك فإنّ القتلى كانوا من المسلمين، ومنهم سعوديون وأتراك. وعليه، هذا لم يكن الهدف الذي توقّعه».



كوثري لـ «فارس»: دعم النواب البحرينيين لزمرة خلق يؤكّد حقانية ثورة البحرين

عدّ العضو السابق في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني إسماعيل كوثري، إبداء النواب البحرينيين موقفاً داعماً لزمرة خلق الإرهابية (المنافقين)، بدليل على حقانية الثورة البحرينية ونهجها.

وأشار إسماعيل كوثري إلى أن يدرك من هم المسؤولون البحرينيين ومن يدعمون، وما هي علاقاتهم مع الآخرين. ووصف هذه المواقف بأنها تؤدي إلى يقظة الشعب وتفهم أنّ المسؤولين يدعمون موضحاً أنّ هذه المواقف حيال إيران تبين حقيقتهم.

وأكد أنه ينبغي للشعب البحريني أن يدرك من هم المسؤولون البحرينيين الذين بدؤوا بربط هذا الهجوم بمعلمة بروكسل، وقتل، حسناً نعم.. استقل (المهاجمون) سيارات تكسي، ولكن ما يختلف عن بروكسل هو أنه أقرب إلى الهجوم الذي تعرّض له مطار في روسيا في كانون الثاني العام 2011، حيث استهدف المهاجمون أيضاً مبنى القادمين وبالتحديد منطقة القادمين على الرحلات الدولية».

وتابعت: «استهداف ذلك بالتحديد يعني أنّ المهاجمين أرادوا أن يكون من بين الضحايا مسافرين أميركيين أو كنديين أو بريطانيين، وعضواً عن ذلك فإنّ القتلى كانوا من المسلمين، ومنهم سعوديون وأتراك. وعليه، هذا لم يكن الهدف الذي توقّعه».

مصير «داعش»... (تتمة ص1)

واشنطن أحست بدورها بأن موسكو عازمة على انتهاج سياسة أكثر حزمًا في سورية ضدّ تنظيمات الإرهاب بما فيها تنظيمات المعارضة السورية «المعتدلة» المتعاونة مع جبهة «النصرة». لذا بادرت إدارة أوباما، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، إلى اقتراح إنشاء «شركة عسكرية جديدة في سورية» على موسكو، ضمنون الاقتراح يتمثل في وعد من واشنطن بتوحيد الجهود مع القوات الجوية والفضائية الروسية لتبادل المعطيات عن الأهداف وتنسيق حملة موسعة لصف جبهة «النصرة» المصنفة إرهابية في مقابل أن تضغط موسكو على حكومة الرئيس بشار الأسد لوقف قصف مجموعات معينة من المعارضة السورية المسلحة لا تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

واشنطن اليوم ربما أصبحت أكثر استعداداً لتنفيذ الشرط الروسي. فقد أخفقت في مساعيها الرامية إلى بناء وتسليح تنظيمات فاعلة للمعارضة السورية «المعتدلة». ذلك أنّ السلاح المرسل إليها كثيراً ما كان يقع في أيدي «داعش» و«النصرة»، وأنّ ما يتبقى منه في أيديها لا يكفي أو لا تحسن استعماله فتكون النتيجة كارثية على الطرفين الأميركي والسوري «المعتدل». أليست هذه الأمثلة المستخلصة من الهجمة الفاشلة قبل أيام على مطار البوكمال؟

ثم هناك إشكالية أخرى بالغة التعقيد، فقد تبين أنّ السبب الرئيسي، وليس الوحيد، لوقوف إدارة أوباما موقفاً معادياً لحكومة الأسد هو رغبتها في تعويض «إسرائيل» خسائرها جراء اتفاقها النووي مع إيران ومخاطره على أمنها القومي. التعويض يكون بطريق إدانة الحرب في بلاد الشام لاستنزاف مكوّناتها الوطنية والاقتصادية والعسكرية وصولاً إلى تقسيمها، إذا أمكن.

إدارة أوباما لإحظت، على ما يبدو، صعوبة الاستمرار في مجارة «إسرائيل» في مخططاتها الألف الذكر. لذلك تراها تعتمد مقاربة جديدة قوامها تعويض خسائر الكيان الصهيوني جراء الاتفاق النووي بمضاعفة تسليحه بأسلحة متطورة من جهة وبزيادة المساعدات المالية السنوية التي تغدقها عليه من جهة أخرى. في سياق هذه المقاربة، جرى تطوير اقتراح «الشركة العسكرية الجديدة» بين أميركا وروسيا. فهل يتشارك القطبان الدوليان لحسم مصير «داعش» في سورية؟

د. عصام نعمان

المسائل السياسية وقضايا الأمن في سورية من مسافة قريبة.

واشنطن أحست بدورها بأن موسكو عازمة على انتهاج سياسة أكثر حزمًا في سورية ضدّ تنظيمات الإرهاب بما فيها تنظيمات المعارضة السورية «المعتدلة» المتعاونة مع جبهة «النصرة». لذا بادرت إدارة أوباما، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، إلى اقتراح إنشاء «شركة عسكرية جديدة في سورية» على موسكو، ضمنون الاقتراح يتمثل في وعد من واشنطن بتوحيد الجهود مع القوات الجوية والفضائية الروسية لتبادل المعطيات عن الأهداف وتنسيق حملة موسعة لصف جبهة «النصرة» المصنفة إرهابية في مقابل أن تضغط موسكو على حكومة الرئيس بشار الأسد لوقف قصف مجموعات معينة من المعارضة السورية المسلحة لا تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية.

واشنطن اليوم ربما أصبحت أكثر استعداداً لتنفيذ الشرط الروسي. فقد أخفقت في مساعيها الرامية إلى بناء وتسليح تنظيمات فاعلة للمعارضة السورية «المعتدلة». ذلك أنّ السلاح المرسل إليها كثيراً ما كان يقع في أيدي «داعش» و«النصرة»، وأنّ ما يتبقى منه في أيديها لا يكفي أو لا تحسن استعماله فتكون النتيجة كارثية على الطرفين الأميركي والسوري «المعتدل». أليست هذه الأمثلة المستخلصة من الهجمة الفاشلة قبل أيام على مطار البوكمال؟

ثم هناك إشكالية أخرى بالغة التعقيد، فقد تبين أنّ السبب الرئيسي، وليس الوحيد، لوقوف إدارة أوباما موقفاً معادياً لحكومة الأسد هو رغبتها في تعويض «إسرائيل» خسائرها جراء اتفاقها النووي مع إيران ومخاطره على أمنها القومي. التعويض يكون بطريق إدانة الحرب في بلاد الشام لاستنزاف مكوّناتها الوطنية والاقتصادية والعسكرية وصولاً إلى تقسيمها، إذا أمكن.

إدارة أوباما لإحظت، على ما يبدو، صعوبة الاستمرار في مجارة «إسرائيل» في مخططاتها الألف الذكر. لذلك تراها تعتمد مقاربة جديدة قوامها تعويض خسائر الكيان الصهيوني جراء الاتفاق النووي بمضاعفة تسليحه بأسلحة متطورة من جهة وبزيادة المساعدات المالية السنوية التي تغدقها عليه من جهة أخرى. في سياق هذه المقاربة، جرى تطوير اقتراح «الشركة العسكرية الجديدة» بين أميركا وروسيا. فهل يتشارك القطبان الدوليان لحسم مصير «داعش» في سورية؟

د. عصام نعمان

المسائل السياسية وقضايا الأمن في سورية من مسافة قريبة.